الآليات اللّغويّة المعتمدة في صياغة المصطلحات اللّسانيّة

Mechanisms for the formulation of the term in the Arabic linguistics

د/ صالح تقابجي[1]

تاريخ الاستلام: 31 03 2019 تاريخ القبول: 15 04 2019

الملخّص: نتطرّق في هذه الورقة البحثيّة إلى طرائقيّة وضع المصطلح، وهي مهمّة ليست باليسيرة؛ حيث تتطلّب من الباحث أن يكون متمكّنا من المادّة اللّغويّة وفقهها والإلمام بالجانب التّاريخيّ، ومسايرة النّشاط العلميّ المعاصر، مع اختيار الوسائل المناسبة لتوليد المصطلحات؛ فقد أصبحت اللّغة العربيّة لغة اصطلاحيّة حديثة، وذلك بالاعتماد على الآليات الّتي تمكّنها من مواكبة الحركة الفكريّة والثّقافيّة في العالم وهي وسائل ضروريّة لإثراء اللّغة وتطوّرها وعصرنتها.

ورغم أنّ اللّغة العربيّة هي أكثر اللّغات وفرة في المعاني والألفاظ، ويوجد فيها من الحروف أكثر من تلك اللّغات، إلاّ أنّ الشّعوب العربيّة قد ألفت التّكلّم بالألفاظ الأجنبيّة، وتداول المصطلحات الغربيّة الحديثة، مع العلم أنّه يوجد في لغتنا مرادفات لها، وهي أسهل وأخف وأجمل؛ فقد أصبحت هذه القضية ظاهرة تستوجب الوقوف عندها لتأمّل انعكاساتها السّلبيّة على الهوّية العربيّة. فإشكاليّة المصطلح مسألة أسالت الكثير من الحبر في مجال ترجمة المصطلح اللّسانيّ، والمطلوب من الباحثين المعاصرين أن يجمعوا بين التّراث العربيّ والحداثة الغربيّة على أساس

[1]– جامعة علي لونيسي– البليدة (02). البريد الإلكتروني:
s.tekabdji@univ-blida2.dz / stkabdji@yahoo.com

أنّهما متكاملان وغير متناقضين، فهي الطّريقة المثلى الّتي تحفظ لنا هويّتنا القوميّة وتحمينا من التّبعيّة الفكريّة المطلقة.

الكلمات المفتاحيّة: آليات صياغة المصطلح ؛ إشكاليّة المصطلح ؛ المصـــطلح اللّسانيّ

Abstract:

In this paper, we examine the terminology of the term, which is not an easy task; it requires the researcher to be proficient in the linguistic material and its jurisprudence, to be familiar with the historical aspect and to keep up with the contemporary scientific activity and to choose the appropriate means to generate terminology. Based on the mechanisms that enable it to keep abreast of the intellectual and cultural movement in the world, which are necessary to enrich the language and its evolution and age.

Although the Arabic language is the most abundant language in terms of meanings and words, and there are more characters than those languages, but the Arab peoples have written to speak foreign words, and the circulation of modern Western terms, knowing that there are synonyms in our language, which is easier and lighter and more beautiful; This issue has become a phenomenon that requires standing to reflect on the negative repercussions on the Arab identity. The problem of the term is a question that has shed lots of ink in the field of translation of the linguistic term, and contemporary researchers are required to combine Arab and Western modernity on the basis that they are complementary and non-contradictory, the best way to preserve our national identity and protect us from absolute intellectual subordination.

Keywords: Mechanisms of term formulation / problematic term / linguistic term

مقدّمة: لقد ظلّت الألفاظ العربيّة عرضة للتّطوّر بسبب التّحولات التّاريخيّة وتغيّر النّظم الاجتماعيّة علاوة على العوامل الإنسانيّة والنّفسيّة واللّغويّة والحضاريّة؛ بيد أن ظاهرة التّطوّر اللّغويّ شائعة في كلّ اللّغات، وهي ظاهرة إيجابيّة إذ تجعل اللّغة قادرة على مسايرة الزّمن، وتستجيب للتّطوّر الحضاريّ. وإنّ لتطوّر معاني الألفاظ، وتغيّرها أسباب متعدّدة، فإمّا أن تكون دينيّة أو لغويّة أو اجتماعيّة أو تاريخيّة، أو بسبب الاقتراض اللّغويّ والاصطلاح العلميّ؛ ولعلّ ما يميّز اللّغة العربيّة عن غيرها من اللّغات أنّها تمتلك بعض الخصائص، وهي ذاتها عوامل نموّها وتطوّرها، ومن سمات اللّغة العربيّة أنّها لغة مرنة يمكنها أن تتفاعل مع أي لغة، خصوصا في مسألة استيعاب المصطلحات في شتى مناحي الحياة ولاسيما في النّقد الأدبيّ؛ إذ استطاع النّقاد العرب أن يجدوا لأنفسهم مصطلحات نقديّة مناسبة للفترة الزّمنيّة الّتي عاشوا فيها، وذلك باعتمادهم على الآليات المعهودة في هذا المجال.

وهي عوامل مشتركة بين اللّغويّين والنّقاد العرب، سواء القدامى أم المحدثين بالإضافة إلى تعدّد الآراء، واختلاف وجهات النّظر النّاتجة عن الصّراعات الفكريّة وهذا بسبب التّبعيّة للفكر الغربيّ الّتي يعيشها المفكر العربيّ. وبما أنّ المصطلح اللّسانيّ يعدّ الآليّة الإجرائيّة المثلى لتشكيل تقنيات التّحليل اللّغويّ للنّصوص، فكيف السّبيل إذن إلى توحيد المصطلح اللّسانيّ وضبطه في ظلّ غياب الحوار المستمرّ والفعّال بين الباحثين، وفقدان العمل الجماعيّ في الوطن العربيّ؟

انطلاقا من هذا التّساؤل، أردت أن أتفحّص إشكاليّات المصطلح اللّسانيّ وتبيان أثره في عمليّة النّقد الأدبيّ كلّما ارتبط بالمعرفيّة والمنهجيّة والاصطلاحيّة وسلّطت الضّوء على أهمّيته وتطوّره ودوره في تحقيق التّواصل الحضاريّ والمعرفيّ، كما تأمّلت في واقع المصطلح اللّسانيّ بحالتيه النّظريّة والتّطبيقيّة قياسا إلى المنظورات الفكريّة وسبل منهجيّتها؛ فقد حاولت إبراز التّطوّر الّذي شهده المصطلح اللّسانيّ وذلك بالانتقال من النّهل من منابع التّراث العربيّ الأصيل إلى استلهام الحداثة

الغربيّة بمختلف مناهجها اللّسانيّة؛ إذ توالت البحوث بغية توليد مصطلحات جديدة بألفاظ عربيّة لتكون بديلة للمفاهيم الغربيّة، مستعينا في ذلك بما توفره اللّغة العربيّة من آليات؛ كالاشتقاق والنّحت، والتّعريب والتّرجمة، والإحياء والمجاز، وغيرها حيث أدغمت المصطلحات اللّسانيّة بالتّراث البلاغيّ والنّقديّ العربيّ عند الكثير من النّقاد إذ حاول هؤلاء استنطاق هذا الموروث بما يكفل لهم الوقوف على دلالات المفاهيم اللّسانيّة الغربيّة، وما يعتريها من تداخل واضطراب.

1- المصطلح اللّسانيّ: شغل المصطلح اللّسانيّ حيّزا واسعا في حقل الدّراسات اللّغويّة المعاصرة، حيث كتبت فيه عدّة مؤلّفات حاول أصحابها دراسة المفاهيم الجديدة لتوضيح دلالاتها ومعرفة أصولها الفكريّة، كما سعى اللّغويّون العرب المعاصرون إلى وضع نظريات تصطبغ بصبغة علميّة، وتزامن هذا النّشاط مع ازدهار العلوم الإنسانيّة وتطوّرها فاتّجهوا إلى توليد مصطلحات جديدة تتناسب دلالاتها مع سياقاتها المختلفة الّتي وظّفت فيها؛ وهذا الأمر يتطلّب من الباحث في هذا المجال فهم طبيعة المصطلح وكيفيّة تشكّله، وإيحاءاته المتعدّدة لأنّه ملزم بتقديم المقابل العربيّ المناسب.

وترجمة المصطلح اللّسانيّ لا تستدعي إتقان اللّغة فحسب، ولكن تقتضي من الدّارس معرفة النّظريّة اللّسانيّة المنشئة له، وشروط تحقّقه؛ لذلك تبقى إشكاليّة المصطلح قائمة لأنّ مسألة التّعامل مع هذه المصطلحات الجديدة ما زالت تشكّل معضلة كبيرة للقارئ العربيّ؛ الّذي احتار وتاه أمام تراكمات اصطلاحيّة هي بحاجة إلى ضبط وتحديد على المستوى الإبستيمولوجيّ أولا وأساسا، ثمّ على المستوى التّاريخيّ والإيديولوجيّ ثانيا؛ وسبب هذه الإشكاليّة – ترجمة المصطلح اللّسانيّ – هو وجود عدّة مشاكل واجهت البحث اللّسانيّ في نقله من تربته الأصل إلى تربة المورد علاوة على الفوضى المصطلحيّة الّتي شهدتها السّاحة النّقديّة العربيّة في الوقت الرّاهن بحكم أنّها عبّرت عن رغبة فرديّة، بالإضافة إلى خضوعها لميول شخصيّة بدلا من أن تكون نتيجة فعل جماعيّ.

1/1- ماهية المصطلح... الصّيغة والدّلالة: بما أنّ اللّغة أساس التّواصل في الحياة وهي وسيلة يستخدمها الإنسان للتّعبير عن أفكاره وأغراضه ورغباته وأحاسيسه، فإنّه ليس بمقدورها تحقيق هذه الوظائف ما لم تكن خاضعة لنظام لغويّ متعارف عليه بين الجماعة النّاطقة بها؛ بمعنى أن تصاغ الأساليب، وتستعمل الألفاظ، وتبنى التّراكيب وفق نسق معيّن وحسب ما يقتضيه الحال والمقام، وقد يستطيع الإنسان أن يزيل عن الألفاظ كلّ غموض يلابسها في ميدان العلم والمعرفة؛ لأنّ ذلك متعلّق بالمسمّيات ومدلولاتها فهي مصطلحات محدودة الدّلالة بينما نلفي في الأدب كلمات تنساب منها إشعاعات خياليّة، وموسيقيّة تؤثّر في النفوس بما لها من سحر عجيب، وبما فيها من إيحاء وإخفاء وإيماء، ممّا يجعل دلالاتها تقبل احتمالات كثيرة، فقد يخرج الأدباء بألفاظهم إلى مدلولات جديدة لا تعرفها المعاجم اللّغويّة، " لأنّ اللّغة أحيانا تعجز عن تأدية معانيهم، فيستعينون بالمجاز والاستعارة والكناية للدّلالة على ما يجيش في نفوسهم"[1].

ولهذا بقي الجدل قائما بين اللّغويّين والنّقاد العرب، لأنّ الخلاف يدور حول المصطلحات النّقديّة، وقد ازداد تشعّبا في ظلّ النّظريّات اللّسانياتيّة الحديثة واستقطاب الآليات الإجرائيّة المستعملة في الغرب لتحليل النّصوص؛ والّتي تستند إلى منهج علميّ في معظمها، ممّا قد يتعارض في بعض جوانبه مع مفهوم النّقد العربيّ باعتباره أدبا وصفيّا مبنيا على الذّوق السّليم، "وقدرة التّمييز الفطريّة"[2]،ويبدو أنّ هذا الخلاف النّاشئ مفتعل أحيانا، ولا يقوم على أسس موضوعيّة بل على خلفيّات معيّنة واجتهادات ذاتيّة قد تصيب فتشيع وتحفظ، وقد تقصر فترتبط بصاحبها فقط، ممّا أدّى إلى تعدّد الرّؤى النّقديّة، واختلاف المفاهيم فنجد بعض النّقاد لا يحبذون النّظر إلاّ بمنظارهم الخاصّ، ولا يستعملون إلاّ غربالهم في التّمحيص، وهذا ما أفضى إلى وجود قراءات متعدّدة تختلف فيها دلالات المصطلح النّقديّ من ناقد إلى آخر، ممّا تسبّب في حدوث شرخ فكريّ بين النّقاد العرب المعاصرين.

ورغم الجهود المبذولة في هذا المجال، إلاّ أنّ الإشكال المطروح دوما يكمن في كيفيّة إيجاد مصطلحات لغويّة ذات دلالات واضحة تخدم اللّغة، وتقدّم للقارئ بصورة جلية ومتقبّلة من حيث الطّرح والتّقعيد؟! الأمر الّذي جعل قدامى العرب ومحدثيهم يتّجهون إلى تلوين ضروب الاستدلال للوقوف على صحّة الدّلالة، وزيادة وضوحها فاعتمد بعضهم الإيجاز، وبعضهم الآخر الإطناب رغبة منهم في توضيح صورة المصطلح؛ وسعى روّاد المعجم العربيّ منذ القرن الثّاني الهجريّ وحتّى يومنا هذا إلى تكوين مادّة لغويّة مقاربة للكمال تكاد تخلو من العيوب، وهي رغبة تختلج في صدر كلّ من يبحث في مجال المصطلحات، ولكن لكلّ شيء إذا ما تمّ نقصان، إذ نلاحظ عموما اللّبس الّذي يقع عند اختيار الدّلالات المناسبة للمصطلحات المدرجة، حيث " ينتابها الوحشيّ والمستنكر والغريب والنّادر والفصيح والشّائع والرّاجح والمرجوح، إلى جانب ظواهر اللّغة الأخرى؛ كتقابليّة الدّلائل وتصاهرها، وتعدّدية المدلولات، والتّكرار الّذي يبعث الملل، والنّقص في جوانب الإحالة أثناء الشّرح والتّفسير"[3]، وغالبا ما يقيّد ذلك في معاني المجاز والحقيقة، وغيرها من ألوان الاضطراب الّتي تحدث في المعالجة؛ ولتنقية مثل هذه الشّوائب من المعجم العربيّ، يجب الاعتماد على أساس راسخ، كالتّقنيات الحديثة الّتي استغلّت في إبداع الكنوز اللّغويّة الغربيّة.

فاستعمال كلمة " **مصطلح** " يحيلنا إلى مسار جديد في مجال البحث اللّغويّ لأنّ اللّفظة لم تكن متداولة من حيث الصّياغة عند العرب في القديم، ولكن مدلولها كان ممارسا كما هو الشّأن بالنّسبة للعديد من الألفاظ الّتي وردت في الشّعر الجاهليّ ولا زالت تستعمل في لغتنا المعاصرة، ومن الواضح أن أساس وضع المصطلح يكمن في مناسبة اللّفظ الدّال لمدلوله، ويحصل ذلك بالاتّفاق بين أهل الاختصاص الواحد؛ لأنّ " المصطلح لفظ خاصّ يستعمل في حقل من حقول المعرفة، أو مجموعة من الكلمات تتجاوز دلالتها اللّفظيّة والمعجميّة إلى تأطير تصوّرات فكريّة، وتسميتها في إطار معيّن، وتقوى على تشخيص وضبط المفاهيم الّتي تنتجها

ممارسة ما في لحظات معيّنة"[4]، وتشكّل عمليّة وضع المصطلح ثمرة جهود الباحثين لأنّها تتوّج أفكارهم وإبداعاتهم المتمثّلة أساسا في اختيارهم للألفاظ اللّغويّة الملائمة لمسمّياتها فالمصطلحات عبارة عن "كلمات اكتسبت في إطار تصورات نظريّة محدّدة بدلالات مضبوطة، فأصبحت معها محرومة من حقّ الانزياح المباح للكلمات العاديّة" للحفاظ على مهامها الإجرائيّة، والمصطلح النّقديّ هو "علامة لسانيّة (signe linguistique) خاصّة تتميّز عن غيرها من العلامات العادية الأخرى"[5]؛ لأنّها تتكوّن من دالّ ومدلول محدّدين بمجال معرفيّ معيّن، وهذا ما يضمن الدّقة والوضوح في التّعبير والتّلقي معا، وهنا يكمن جوهر الاختلاف بين اللّغة الاصطلاحيّة، واللّغة العادية؛ حيث يتمّ تأسيس الأولى بأكثر صرامة ودقّة انطلاقا من الثّانية.

2/1- إشكاليّة المصطلح اللّسانيّ العربيّ : في ظلّ كثرة الحديث عن المصطلح اللّسانيّ العربيّ، ومساءلة أصالته أو حداثته تظهر الحاجة إلى تبيان المعنى الإجمالي لهذه المصطلحات، وصحّة توظيفها، ومدى ملاءمتها لبنية النصّ وطبيعته الّتي يرتكز عليها الدّارس أو النّاقد، حتّى لا تتوسّع الهوّة بينه وبين المبدع؛ حيث توالت المصطلحات الغربيّة بالوفود إلى السّاحة اللّغويّة العربيّة على شاكلة اللّسانيات والبنيويّة والسّيميائيات والسّرد وغيرها، إلاّ أنّها بقيت تدور في فلك لم يستقم بعد، وظلّ الجدل قائما بين الباحثين العرب حول تحديد الصّيغة المصطلحيّة المناسبة للبديل الغربيّ مع المحافظة على الدّلالة ذاتها.

فقد شهد الدّرس اللّسانيّ العربيّ هذا التّداخل في كيفيّة صياغة المصطلحات "منذ قدوم النّظريّات اللّسانيّة الغربيّة، وبالضّبط منذ أن استلهمت الحداثة العربيّة أدواتها الإجرائيّة من المنجز الغربيّ"[6]، وأصبح نشاط الباحثين العرب في هذا النّوع من الدّراسات "ضربا من الفوضى الثّقافيّة؛ فقد حاول بعضهم التّأصيل لما يرنو إليه بالعودة إلى التّراث العربيّ لإبراز جوانبه الحداثيّة"[7]، وهذا ما يضعنا أمام إشكاليّة صياغة المصطلح النّقديّ العربيّ المعاصر؟ فهل نستخدم المناهج النّقديّة الغربيّة

بمصطلحيّتها، وآلياتها الإجرائيّة بفكر عربيّ؟ أم نحاول التّأصيل لما هو متداول في ساحتنا النّقديّة استنادا إلى ما وصل إليه قدماؤنا من نظريّات؟ وإذا كان الأمر كذلك فما هو السّبيل إذن لتوظيف التّراث العربيّ في قالب عصريّ في ظلّ وسطيّة ثقافيّة؟ خاصّة وأنّ النّقد العربيّ المعاصر يتخبّط بين غياب صيغة مصطلحيّة موحّدة من جهة، وبين ترجمة هذه المصطلحات، أو نقلها من المدارس الفكريّة الغربيّة من جهة أخرى.

فقد ساد في السّاحة النّقديّة العربيّة المعاصرة صراع المفاهيم، وسجال المصطلحات في ظلّ الاستهلاك الاصطلاحيّ الوافد من الغرب؛ فحين ينقل الباحثون العرب تلك المصطلحات في عزلة عن خلفياتها الفكريّة والفلسفيّة، فإنّها تفرغ من دلالتها وتفقد القدرة على تحديد المعنى المناسب، وإذا نقلت بعوالقها الفلسفيّة أدّت إلى الفوضى والاضطراب، "إذ إنّ القيّم المعرفيّة القادمة مع المصطلح تختلف، بل تتعارض أحيانا مع القيّم المعرفيّة الّتي طوّرها الفكر العربيّ المختلف"[8].

فمعظم المناهج النّقديّة الحديثة والمعاصرة "موروث بعضها عن بعض، وقائم بعضها على أنقاض بعض، فلا تستطيع إحداهن أن تزعم أنّها ناشئة من عدم، وأنّ أدواتها التّقنية ومصطلحاتها المفهوماتيّة جديدة؛ فاللّسانيات قامت على جهود النّحاة وفقهاء اللّغة، وحتّى المعجميّين، كما أنّ الأسلوبيّة قامت على أنقاض البلاغة، ولم تقم البنيويّة إلاّ على جهود الشّكلانيّين الرّوس وجهود (دي سوسير)؛ وأمّا السّيميائيّة فهي خليط من اللّسانيّات والنّحويّات والبلاغيّات"[9].

وفيما يتعلّق بالمصطلح السّيميائيّ، فقد لقي اهتماما كبيرا لدى النّقاد العرب الّذين استثمروا جهود الغرب في هذا المجال، وحاولوا من خلال بحوثهم المترجمة إدخال هذه المصطلحات في رحاب النّقد العربيّ المعاصر وفق مناهج علميّة، تمكّنهم من إثبات شرعيّة جهودهم، واستعملوا تلك المفردات كآليات إجرائية لتحليل النّصوص الإبداعيّة، رغبة منهم في تجاوز المفاهيم التّقليديّة التي سادت النّقد العربيّ ردحا

من الزّمن، إلى مفاهيم عصريّة متفتّحة على آفاق معرفيّة جديـــدة؛ لأنّ المصـــطلح النّقديّ يعدّ عنصرا هامّا لتأسيس نقد أدبيّ جادّ، وفعّال في دراسة النّصوص الأدبيّة نظرا لمكانته في ضبط المفاهيم وتحديد الرّؤى؛ وذلك لضـــمان الموضـــوعيّة فـــي المقاربة النّقديّة من جهة، وتيسيرا لعمليّة التّواصل بين المهتمّين، والباحثين في هذا المجال من ناحية أخرى.

2- صياغة المصطلح اللّسانيّ:

1/2 - صياغة المصطلح اللّسانيّ وفق آلية الاشتقاق : يعدّ الاشتقاق من أهمّ الآليات اللّغويّة المستعملة في صياغة المصطلح، فقد استعان به اللّغويّـــون والنّقـــاد لإثراء المعجم العربيّ، وخاصّة في مجال النّقد السّيميائيّ الّـــذي ينتابـــه الغمـــوض واتّسم بإشكاليّة الاصطلاح منذ ولوجه إلى ساحة النّقد العربيّ المعاصر، فقد بـــذل نقّادنا المعاصرون قصارى جهدهم (سواء على مستوى الأفـــراد أو الجماعـــات أو الهيئات) لإيجاد المصطلح السّيميائيّ المناسب بتوظيف آلية الاشتقاق بـــالرّغم مـــن اختلافهم في تحديد صيغة موحّدة للمصطلح، وضبط دلالته؛ ومن تلك الجهود نذكر:

- **مصطلح شعريّة :** Poétique تتداخل دلالـــة هـــذا المفهـــوم كغيـــره مـــن المصطلحات السّيمائيّة، فمن النّقاد من يرى أنّه مستنبط من اللّغة العربيّة عن طريق آلية الاشتقاق أي من مادّة (ش ع ر)؛ ولم يعرف العرب هذا اللّفظ (شعريّة)، وإنّما تداول عندهم مصطلحات أخرى تدلّ على شاعريّة الشّاعر، ومنها: الشّاعريّة، شعر الشّاعر، القول الشّعريّ،.... ولفظ **شعريّة** في النّقد المعاصر ربّمـــا يحمـــل دلالـــة معرفيّة؛ لأنّ "اختيار هذا اللّفظ كبديل مقابل (poétique)، يتولّد مفهوم دالّ علـــى الإطار العامّ الّذي ينزل فيه الأدب، فقد ظلّت اللاّحقة الاشتقاقيّة قائمة مقـــام لفـــظ العلم؛ كما لو كان هذا اللّفظ يتّجه صوب تخصيص السّمة الإبداعيّة بصاحبها"[10].

2/2 – صياغة المصطلح اللّسانيّ وفق آلية النّحت :يعدّ النّحت إجراء عمليّـــا لتوليد المصطلح في اللّغة العربيّة، فقد استخدم قديما وحديثا لنقل مـــا اســـتجدّ مـــن مفاهيم معرفيّة لدى الأمم الأخرى، وباتّباع الأسلوب الجديد لآلية النّحت (الأقـــرب

إلى مفهوم التّركيب في اللّغات الأجنبيّة– خاصّة الفرنسيّة والإنجليزيّة–) استطاع النّقاد العرب المعاصرون إيجاد بعض المصطلحات اللّسانيّة؛ مثل: **لغة اللّغة ميطالسانيّة، نقد النّقد، نقد – نقد النّقد، قراءة القراءة، قراءة – قراءة القراءة الزّمكان**،... وغيرها من المصطلحات.

3/2 – تعريب المصطلح اللّسانيّ : لقد تعامل الباحثون العرب المعاصرون مع هذه الآلية بشكل أوسع من الآليات الأخرى، فاستخدموها في تعريب المصطلحات الغربيّة بداية بالمفاهيم اللّسانيّة، مثل: **فونيم** (phonème)، و**مونيم** (monème) و**مورفيم** (morphème)، وغيرها وفي الدّرس اللّسانيّ، حاولوا تعريب عدّة مفاهيم غربيّة في هذا المجال، وأهمّها:(Sèmiologie) ، حيث عرّب هذا اللّفظ بعدّة مصطلحات، منها: **سيميولوجي سيميولوجيا**، ...، وهناك بعض المصطلحات المعرّبة تجاوزت مرحلة اللّفظ الدّخيل واندمجت في سياق الألفاظ العربيّة حتّى أن السّامع يظنّها كذلك، وهي في الواقع من أصول غربيّة ومنها: مصطلح **أيقونة**
(Icône)

4/2 – ترجمة المصطلح اللّسانيّ:تعدّ التّرجمة رافدا مهمّا، وعاملا أساسيّا لنهضة الأمّة؛ لأنّها تساعد في رصد كلّ ما استحدث لدى الأمم الأخرى، ومسايرة التّطوّر الحضاريّ؛ فمنذ نشأة النّقد الحديث عرفت اللّغة العربيّة مصطلحات جديدة عن طريق تفعيل آلية التّرجمة، ومنها: **التّشاكل** isotopie حيث شهد هذا المفهوم تداخلا في الاصطلاح، فظهرت ألفاظ أخرى بصيغ مختلفة، ولها الدّلالة ذاتها؛ **كلفظ المشاكلة** كما عرّبه بعضهم بلفظ (ازوتوبيا). وترجم مصطلح (poétique) بعدّة كلمات عربيّة منها: الشّعريّة الإنشائيّة، الشّاعريّة، علم الأدب، الفن الإبداعيّ، فن النّظم، فن الشّعر نظريّة الشّعر؛ كما عرّب ببعض الألفاظ (البيوطيقا، البويتيك،...). أمّا مصطلح (Sème) فقد ترجم بعدّة ألفاظ في اللّغة العربيّة، منها: **معنم، سمة نواة دلاليّة**... وغيرها من المصطلحات.

5/2- إحياء المصطلح التّراثيّ : من الممكن توظيف التّراث ونتاجه المعرفيّ (الجدير بالخلود) في قالب عصريّ لخدمة حياتنا الثّقافيّة، وتوجّهاتنا الفكريّة الّتي ترتكز أساسا على الإرث التّاريخيّ لذلك تقتضي عمليّة تأسيس المصطلح اللّسانيّ العربيّ ضرورة العودة إلى منابع التّراث المضيء خاصّة وأن المصلح النّقديّ العربيّ المعاصر يعرف إشكاليّة غياب الصّيغة الاصطلاحيّة من جهة، وترجمة هذه المصطلحات، أو نقلها من المدارس الفكريّة الغربيّة من جهة أخرى؟ وتتمثل هذه الآليّة الإجرائيّة في "ابتعاث اللّفظ القديم، ومحاكاة معناه الموروث بمعنى حديث يضاهيه"[11]، وغالبا ما يلجأ اللّغويّون والنّقاد العرب إلى هذه الخاصّية (إحياء التّراث) باستقراء الكنوز الّتي خلّفها علماؤنا القدامى؛ لكسب مصطلحات معرفيّة واستخدامها للتّعبير عن المفاهيم الجديدة.

ولو عدنا إلى التّراث العربيّ لوجدنا الكثير من الاصطلاحات الرّائجة في مجال الدّرس اللّسانيّ العربيّ الحديث قد تناولها علماؤنا القدامى بالدّراسة والبحث وخصّصوا لها مؤلّفات تحمل في طيّاتها تعريفات وتحاليل بمنهجيّة العصور السّالفة؛ ومن المصطلحات اللّسانية الّتي شاعت عند العرب قديما، نجد: النّحو، فقه اللّغة البلاغة...، ويبدو أنّ هذه الطّريقة (إحياء التّراث) لم تلق استحسان بعض النّقاد المعاصرين على غرار ما ذكره الفاسي الفهري، بأنّه يجب "الابتعاد عن استعمال المصطلح المتوفّر القديم في مقابل المصطلح الدّاخل؛ لأنّ توظيف المصطلح القديم لنّقل مفاهيم جديدة من شأنه أن يفسد علينا تمثيل المفاهيم الواردة والمفاهيم المحليّة على حدّ سواء، ولا يمكن إعادة تعريف المصطلح القديم وتخصيصه إذا كان موظّفا"[12]. بينما شهد هذا الإجراء استحسان ثلّة أخرى من النّقاد العرب المعاصرين من أمثال عبد الملك مرتاض، الّذي استطاع أن يبتعث الكثير من المصطلحات التّراثيّة، وجعلها كمقابلات للمفاهيم الغربيّة الحديثة وخاصّة في مجال النّقد السيميائيّ، كلفظ "**(خطاب)** الّذي جعله بديلا لمصطلح (Discours)"[13].

أ- **المصطلح اللّسانيّ في التّراث** :يعدّ إحياء التّراث آليّة إجرائيّة فعّالة، لأنّها تساعد على إيجاد عدّة مصطلحات نقديّة ممّا يسهم في حلّ الإشكال المطروح في هذا المجال؛ ومن المصطلحات الحديثة الّتي لها جذور في تراثنا العربيّ من حيث الصّيغة والدّلالة معا، نجد:

- **مصطلح** Linguistique : فقد توالت الدّراسات اللّغويّة حديثا في هذا المجال وحاول كلّ باحث أن يجد بديلا مناسبا لهذا المصطلح الغربيّ الحديث "فارتضى مجمع اللّغة العربيّة المصطلح القديم (علم اللّغة)، واشتغل بعضهم تحت لواء الاصطلاح الأحدث؛ وهو الألسنيّة أو اللّسانيّات أو علم اللّسان الحديث وجعلوه مقابلا لهذا الوافد الجديد (Linguistique)"[14] ، حيث استعمل لفظ اللّسان (بوصفه العنصر الأساسيّ في جهاز النّطق البشريّ) بمعنى اللّغة في القرآن الكريم؛ كما ورد في تفسير الجلالين[15]، قال تعالى: **{ولَقَدْ نَعلمُ أنّهُم يَقولونَ إنّما يُعَلّمُهُ بَشَرٌ لِسانُ الّذي يُلْحِدونَ إلَيْهِ أعْجَمِيٌّ وهَذا لِسانٌ عَرَبيٌّ مُبِينٌ}**- سورة النّحل ، الآية : 103- ، ولسان العرب (عنوان لمعجم من أضخم المعاجم العربيّة، وأوسعها انتشارا)[16] وفيه يقول صاحبه: "اللّسان اللّغة...، وحكى أبو عمرو لكلّ قوم لسن، أي لغة يتكلّمون بها...؛ وقد أتى بمعنى الكلام في قول الحطيئة:

نَدِمْتُ عَلى لِسانٍ فاتَ مِنّي فَلَيْتَ بأنّه في جَوْفٍ عَكَمٍ*"[17].

واستخدم ابن سيّده (ت 458 هـ) مصطلح علم اللّسان، وحدّد له مفهوما يبدو أقرب إلى مفهومه الحديث، حيث قال: "هو علم يقوم على الإحاطة بمفردات اللّغة ومعرفة دلالتها، ومعرفة قواعد اللّغة الّتي تتعلّق بالمفردات من قبيل اشتقاقها وصيغة بنائها، وما يطرأ على بنيتها من تطوّرات صوتيّة، أو تغيّرات تقتضيها قوانين اللّغة المعيّنة"[18]. وأمّا ابن خلدون (ت 808 هـ)، فقد استعمل مصطلح علم اللّسان، وتوسّع في مفهومه؛ حيث حددّ له أربعة أركان، بقوله: "إن لعلوم اللّسان العربيّ أركانا أربعة، هي اللّغة والنّحو والبيان والأدب"[19].

وقد أوجد العالم اللّغويّ (دي سوسير) (F . De Saussure) هذا المصطلح في بداية القرن العشرين؛ وهو "لاتينيّ الأصل من (lingua)، وتعني (langue)، أي لسان"[20]؛ ممّا يدلّ على توافقه مع الاصطلاح العربيّ، حيث قال عبد الصبور شاهين: "كما فعل دي سوسير حين أطلق مصطلح (la langue) – ويعني في العربيّة اللّسان– على تلك الصّورة من النّشاط اللّغويّ ذات القواعد والقوانين"[21]، وقد أوجز في تعريف هذا العلم بأنّه: "دراسة اللّغة لذاتها، ومن أجل ذاتها"[22]؛ فهو دراسة علميّة وتاريخيّة ومقارنة للّغات البشر.

أمّا الدّكتور عبد الملك مرتاض، فقد نظر إلى هذا المصطلح من زاوية أخرى حيث يقول: "نحن نميّز بين مصطلحي اللّسانيّ واللّسانياتيّ؛ الأوّل نسبة إلى مجرّد اللّسان (langue)، والآخر نسبة إلى علم الألسنة، أي اللّسانيات (linguistique) كما يجب التّمييز بين الرّياضياتيّ نسبة إلى الرياضيات نسبة مباشرة، كنسبتنا إلى النّحو، فنقول 'نحويّ' (عالم النّحو)، وبين الرّياضي نسبة إلى الرّياضة، أم يودّ النّاس أن يخلطوا بين المفاهيم ؟!"[23].

ب– توليد المصطلح اللّسانيّ عن طريق الإحياء: رغم الجهود المبذولة من أجل إحياء التّراث الفكريّ، والثّقافيّ العربيّ، فإنّه لا يزال هناك الكثير من الكنوز المعرفيّة –المدّخرة منها، والمهملة الّتي لم يكشف عنها بعد– تحتاج إلى بحث وتنقيب ودراسة معمّقة كي تبعث من جديد؛ ومن بين المصطلحات السّيميائيّة الّتي أوجدها النّقاد العرب المعاصرون بتوظيف هذه الآليّة – إحياء التّراث– نجد :

– **المشاكلة :** هي من مصطلحات البلاغة العربيّة القديمة، "وهي أن يذكر الشّيء بلفظ غيره لوقوعه في صحبته، كقوله تعالى:﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ نَسُوا اللَّهَ فَأَنسَاهُمْ أَنفُسَهُمْ أُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ – سورة الحشر، الآية : 19–؛أي: أهملهم فذكر الإهمال هنا لفظ النّسيان لوقوعه في صحبته"[24]، وقد ذكر شعر لأبي الرّقمع قال فيه:

أصْحــابُنا قَصَدوا الصَّبُوحَ بِسَحْرَةٍ وأتَى رَسولُهُم إليَّ خِصِّيــــصا
قَالوا اقْتَرِحْ شَيْئا نَجِدْ لَك طَبْــخَةً قُلْتُ اطْبَخُوا لِي جُبَّةً وَقَمِيصا

أي: خيطوا لي جبّة وقميصا، فذكر الخياطة بلفظ الطّبخ لوقوعه في صحبة طبخ الطّعام لأنّه كان فقيرا، ليس له كسوة تقيه من البرد.

وفي الدّرس السّيميائيّ جعل لفظ **(المشاكلة)** كبديل للمصطلح الغربيّ (Isotopie)، كما وضعت بجوار هذا اللّفظ (المشاكلة) كلمات أخرى على سبيل التّرادف، منها: "**التّشاكل**"[25].

– **النّص (text):** النّص في بعض المراجع الحديثة هو تتابع منظّم من الإشارات اللّغويّة الّتي تفهم على أنها توجيهات من مرسل معيّن إلى مخاطب معيّن، فهو وحدة دلاليّة بحسب هاليداي ورقية حسن، أي أنّه وحدة معنى وليس وحدة شكل، فالنّص لا يتعلّق بالجمل وإنّما يتحقّق بواسطتها، فإنّه" اللّغة الوظيفيّة الّتي تؤدّي بعض الوظائف في بعض السّياقات"[26]، ويعرفه سميث بقوله: " النّص كلّ تأليف لغويّ منطوق من حدث اتّصالي محدّد من جهة المضمون، ويؤدّي وظيفة اتّصاليّة يمكن إيضاحها، أي يحقّق إمكانية قدرة إنجازيّة جلية يقصدها المتحدّث، ويدركها شركاؤه في الاتّصال، وتتحقّق في موقف اتّصالي ما، إذ تتحوّل المنطوقات اللّغويّة إلى نصّ متماسك، يؤدّي بنجاح وظيفة اجتماعيّة اتّصاليّة وينتظم وفق قواعد تأسيسيّة ثابتة". ويعرّفه بنفينيست بأنّه " ملفوظ طويل أو متتالية من الجمل تكوّن مجموعة منغلقة يمكن من خلالها معاينة بنية سلسلة من العناصر بواسطة المنهجية التّوزيعيّة وبشكل يجعلنا نظلّ في مجال لسانيّ محض".

فقد احتلّ مفهوم النّص مجالا واسعا عند المهتمّين بلسانيّات النّص ونحو النّص حيث ربط بالإنتاجيّة النّصيّة، وليس مجرّد جمل متتاليّة في سياق معيّن، فيمكن أن يكون النّص كلمة واحدة أو جملة واحدة، لأنّ النّص وحدة كليّة مترابطة الأجزاء والمعنى يتحدّد من خلال النّص لا من خلال الجملة، إذ ترتبط الأجزاء السّابقة باللاّحقة، كما ترى جوليا كريستيفا، أنّ النّص "عمليّة إنتاجيّة مركّبة داخل اللّغة

محرّكة لذاكرة الزّمن تتقاطع نصوصها مع نصوص أخرى متداخلة الدّلالة، من هنا فليس النّص مجموعة من الملفوظات النّحويّة أو اللاّنحويّة، إنّه كلّ ما ينصاع للقراءة عبر خاصيّة الجمع بين الطّبقات الدّلاليّة الحاضرة"[27].

– **التّناص:intertextuality** هو ذلك التّداخل أو الالتقاء اللّفظيّ أو المعنويّ بين نصّ ما ونصوص أخرى سبقته استفاد منها سواء بوعي من المبدع أو بلا وعي منه وهو أن يكون النّص مرتبطا بنصّ آخر من جهة كونهما يشتركان في موضوع واحد أو كون التّالي تلخيصا للمتقدّم أو شرحا له، أو توضيحا لإبهامه، أو تفصيلا لإجماله، أو جوابا لسؤاله، فقد يساعد مفهوم (التّناص) على تأكيد ما روي على الإنتاج الأدبيّ بأنّه ليس وليد رؤية المبدع، ولكنّه محصّلة النّصوص الأخرى.

وقد ارتضى بعض الباحثين العرب هذا اللّفظ (تناص) مقابلا للمصطلح الغربيّ intertextualité؛ فقد ظهر هذا المصطلح "لأوّل مرّة على يد الباحث (باختين) كما استعملته (جوليا كريستيفا) في مؤلّفها الموسوم ب 'السّيميوتيك، ونصّ الرّواية" وقد لقي هذا المفهوم – تناصّ– اهتماما كبيرا في الغرب، "ذلك لأنّ الإجراءات الّتي تضمّنها بدت كتعويض منهجيّ لنظريّة 'التّأثير'، التي قامت عليها أساسا الأبحاث في الأدب المقارن". كما يرى بعض الباحثين العرب أنّ عدم توخّي الدّقة اللاّزمة في ترجمة هذا المصطلح "أدى إلى تعميميات مختلفة تراوحت بين اكتشاف التّناص داخل النّص الواحد (نظرا للتّحولات الّتي تحدث في المضمون)، وبين التّأثيرات القديمة الّتي ظهرت في أشكال جديدة (وذلك في دراسة الشّواهد مثلا)" فإنّ النّقاد العرب القدامى حينما خاضوا في مسألة السّرقات الأدبيّة " إنّما كانوا يخوضون في نظريّة (التّناصيّة) دون أن يدروا أنّهم يخوضون في ذلك"؛ وهنا نلاحظ أنّ المراد بهذا الملفوظ هو التّأكيد على أنّ أصل نظريّة (التّناصيّة) عربيّ قديم، فدلالة مفهوم (السّرقات الأدبيّة) هو ذلك ما توحي به لفظة (التّناصيّة).

6/2 – المجاز: هو توليد المصطلحات على طريقة التّشبيه، أو الكناية لأنّ اللّفظ المولّد لم يشتقّ من مادّة لغويّة، ولم ينقل من أصل أعجميّ، وإنّما هو كلمة أو تركيب استعمله أهل اللّغة بمعنى معيّن، ثمّ أصبح يدلّ على معنى آخر؛ مثل: لفظ القطار كان يدلّ عند العرب على تقاطر الإبل، وأصبح يدلّ على وسيلة نقل حديثة (وهي المقطورات التي تجرّها العربة، وتسير على سكّة حديديّة).

وقد أسهمت ظاهرة توليد المعاني للألفاظ – في عصر الاحتجاج– في عمليّة التّطوير الدّلاليّ حين سدّ الباب أمام المعرب والدّخيل، بالإضافة إلى حاجة العرب آنذاك إلى اصطلاحات جديدة للتّعبير عمّا استحدث من مفاهيم؛ نحو: البريد الهندسة الزّنجبيل...، وفي العصر العباسيّ استعملوا لفظ المقامة للدّلالة على جنس أدبيّ أبدعه أدباء ذلك العهد، وفي العصر الأندلسيّ أطلق لفظ الموشّحات على نمط من الشّعر عرف في تلك الفترة عندهم، وفي العصر الحديث تمّ اللّجوء إلى هذه الوسيلة اللّغويّة لسدّ حاجة اللّغة العربيّة من المصطلحات؛ حيث استعمل لفظ مذياع للدّلالة على جهاز الرّاديو، والحاسوب للدّلالة على جهاز الكومبيوتر، كما استعملت ألفاظ أخرى بتطوير المعنى أو بتغييره؛ نحو: الهاتف، الطيّار، الثّلاجة...

– **توليد المصطلح السّيميائيّ عن طريق المجاز** :يعدّ المجاز وسيلة هامّة تستخدم من أجل توسيع المعنى اللّغويّ للكلمة، وتحميلها معنى جديدا، فقد لجأ النّقاد إلى هذه الآليّة لإثراء اللّغة؛ حيث شهدت المصطلحات النّقديّة السّيميائيّة ضروبا من الألفاظ المجازيّة، نذكر منها: **(الانزياح)** كلفظ بديل عن المصطلح الأجنبيّ (Ecart) والّذي " سمي الفارق، والانحراف، والبعد، والفجوة وهي كلمات في أصولها اللّغويّة مختلفة، لأنّ الفارق = بون، والانحراف = زيغ والبعد = جفاء والبعيد = ناء، والفجوة = شرخ. أمّا الانزياح فهو المصطلح الأقرب إلى العدول ولكن المصطلحات السّالفة الذّكر تعتبر مقبولة مجازيّا"[28].

وفي خضمّ الجدال القائم بين النّقاد في تناولهم "للمصطلح السّيميائيّ مجازا فأشاروا إلى الوتد الألسنيّ، والسّلم الصوتيّ، والماء الشّعريّ، والتّقويضيّة

والمفتاح السّرديّ...؛ وغدت هذه المصطلحات موظّفة توظيفا مكرّرا في كتاباتهم بديلة عن المصطلحات التّالية: الجملة الملفوظة (الوحدة الكلاميّة)، التّفاوت اللّغويّ العناصر الأدبيّة الجماليّة، التّفكيكيّة، ثمّ حلّت العقدة في النّص القصصيّ"[29].

خاتمة :رغم الجهود المبذولة في هذا المجال إلاّ أنّ المصطلح اللّسانيّ العربيّ مازال يعاني جملة من العوائق الّتي تعترض طريقه، وتحول دون بلوغه المستوى المنشود فهي إشكاليّات متعدّدة الأوجه، ومتنوّعة المظاهر قد تحصر في عدّة قضايا، ومنها التّوليد، والتّحديد، والتّوحيد...؛ وهذا ما أسهم بشكل مباشر في وجود حالة الفوضى المصطلحيّة، فالأصل في تسمية المفاهيم، وصياغة المصطلحات يكمن في جعل مصطلح أو رمز لغويّ واحد أمام كلّ مفهوم، وهذا بتوافق أهل الاختصاص، وإن كان للمفهوم الواحد عدّة أسماء، أو كان اللّفظ الواحد دالاّ على معان كثيرة؛ فإنّ التّواصل الفكريّ سيضطرب، ومن أسباب هذا التّوتر، نذكر:

– تعدّد المنابع الّتي تصدر المصطلحات في الوطن العربيّ سواء من قبل الهيئات العلميّة المنتشرة عبر بعض العواصم العربيّة، كالمجامع اللّغويّة والجامعات، أم بجهود الأفراد، كالنّقاد، والمعجميّين، والمترجمين، وغيرهم.

– اختلاف المناهج والطّرق المستعملة في توليد المصطلح، فبعض الباحثين يفضلون اللّجوء إلى المصطلح التّراثيّ، وبعضهم يلجأ إلى آلية الاشتقاق والنّحت لتوليد المصطلحات، وحاول آخرون توظيف المصطلحات الدّخيلة، أو وضع الألفاظ المجازيّة للدّلالة على المفاهيم الغربيّة.

– تعدّد المصادر الغربيّة الّتي ينقل منها المصطلح، وأهمّها اللّغة الإنجليزيّة والفرنسيّة، ولكلّ من هاتين اللّغتين خصائصها اللّسانيّة، وضوابطها الدّلاليّة؛ وهذا أمر يسهم في الاضطراب المصطلحيّ.

– غياب التّنسيق بين المشتغلين بالمصطلح النّقدي في الوطن العربيّ، في ظلّ غياب الإعلام الّذي لم يقم بدوره المتمثّل في تبليغ المصطلحات الجديدة الّتي يمكن أن تصبح محلّ اتّفاق.

– بطء الاستجابة للمصطلحات الجديدة، ممّا قد يضيّع علينا فرصة الاستفادة من تلك المفاهيم في حين ظهورها.

– السّعي إلى تداول مصطلح موحّد، وتجنّب التّعدد الدّلالي للمصطلح الواحد.

– مواصلة الجهود الرّامية إلى وضع مصطلحات تتّسم بالبساطة والوضوح، مع المحافظة على سلامة اللّفظ من النّاحية اللّغويّة، سواء أكان مشتقّا أم مولدا أم مترجما بطرق أخرى؛ حتّى يكون متقبّلا من قبل القارئ العربيّ.

– درء الاختلاف الموجود في مجال صياغة المصطلحات؛ لأنّ تعدّد الألفاظ العربيّة الّتي تعبّر عن المصطلح الأعجميّ الواحد، تسبّبت في اتّساع الفجوة الموجودة أصلا بين النّقاد العرب المعاصرين.

وإن كان من رؤيّة أخيرة في هذا الموضوع، فهي دعوة إلى تأصيل الدّراسات اللّسانيّة العربيّة المعاصرة بالسّعي وراء تحديد هويّة المصطلح بكلّ موضوعيّة وبعيدا عن الذاتيّة والعصبيّة الّتي أدّت إلى اتّساع الهوة بين الباحثين العرب، فأصبح الأمر جللا على القارئ العربيّ، وأمنيتنا هي أن تتبوّأ هذه الدّراسة حيّز العطاء وتدرك الطّيف المأمول، وحسبنا الاجتهاد والله الموفّق.

المراجع:

[1]- أحمد بوحسون، علم المصطلح، مجلة الفكر العربي المعاصر، لبنـــان 1989م ع61.

[2]- ابن سيده ، المخصص ، ط1 ، بيروت – لبنان.

[3]- ابن منظور، لسان العرب، تح يوسف الخياط، دراسات العرب، بيروت- لبنان.

[4]- جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي ، تفسير الجلالين ، إعداد ومراجعـــة الشيخ محمد فهمي أبو عبيه وآخرون، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، 1424 هـــ.

[5]- السيد أحمد الهاشـــمي، جـــواهر البلاغـــة، المكتبـــة العصـــرية ، بيـــروت- بنان،2003م.

[6]- شوقي ضيف، في النقد الأدبي، ط 08، دار المعارف، القاهرة- مصر 1962م.

[7]- صالح بلعيد، محاضرات في قضايا اللغة العربية، دار الهدى، الجزائر 1999م.

[8]- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النّص.

[9]- عمار بوساحة، تحت أنقاض حداثة اليباب، مجلـــة الموقـــف الأدبـــي، ع:413 دمشق- سوريا، أيلول 2005م.

[10]- عبد السلام المسدي ، الازدواج والمماثلة في المصطلح النقدي.

[11]- عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة، سلسلة عالم المعرفـــة، مطـــابع الـــوطن الكويت،1998م.

[12]- عبد الصبور شاهين ، علم اللغة العام.

[13]- عبد الملك مرتاض، السمة والسيمائية ، مجلة تجليات الحداثة ، جامعة وهران – الجزائر ، 1993م ، ع 2.

[15]- عبد الملك مرتاض، تحليل سيميائي تفكيكي لحكايـــة حمـــال بغـــداد، ديـــوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

[16]- عبد الملك مرتاض، الأدب الجزائري القديم ، دار هومة ، الجزائر، 2001م.

[17]- عبد الملك مرتاض، مفاهيم سيمائية بمصطلحات بلاغية، مجلة تجليات الحداثة ، جامعة وهران – الجزائر، 1993م.

[18]- عبد الكريم مجاهد ، علم اللسان العربي.

[19]– الفاسي الفهري ، اللسانيات واللغة العربية.

[20]– مولاي علي بوخاتم، المصطلح والمصطلحية الجهود والطرائقية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2004م.

[21]– مولاي علي بوخاتم، الدرس السيميائي المغاربي، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر، 2005م.

[22]– مايكل هاليداي ورقية حسن، الاتّساق في اللّغة الإنجليزيّة، 1976.

[23]– ميخائيل نعيمة، الغربال، ط 13، مؤسسة نوفل، بيروت – لبنان، 1983م.

[24]– يوسف عزيز، علم اللغة العام لدى سوسير نفسه.

[25]– Hachette , dictionnaire de la langue française , édition Algérienne , 1993

الهوامش:

[1] – ينظر شوقي ضيف، في النقد الأدبي، ط 08، دار المعارف، القاهرة– مصـــر 1962م ص: 84.

[2] – ميخائيل نعيمة، الغربال، ط 13، مؤسسة نوفل، بيروت – لبنان، 1983م ص: 17.

[3] – المرجع السابق، ص : 22 .

[4] – أحمد بوحسون، علم المصطلح، مجلة الفكر العربي المعاصر، لبنان، 1989م ع61 / ص : 60 .

[5] – المرجع السابق، ص : 26 .

[6] – مولاي علي بوخاتم، الدرس السيميائي المغاربي، ديوان المطبوعـــات الجامعيـــة الجزائـــر 2005م، ص :22.

[7] – عبد العزيز حمودة،المرايا المحدبة، سلسلة عالم المعرفة، مطابع الـــوطن الكويـــت،1998م ص: 64.

[8] – عمار بوساحة، تحت أنقاض حداثة اليباب، مجلة الموقف الأدبي، ع:413 دمشق– ســـوريا أيلول 2005م، ص:63.

[9] – صالح بلعيد، محاضرات في قضايا اللغة العربية، دار الهدى، الجزائر 1999م ص : 15 .

[10] – ينظر مولاي علي بوخاتم، المصطلح والمصطلحية الجهود والطرائقية، ص: 110 .

[11] – عبد السلام المسدي ، الازدواج والمماثلة في المصطلح النقدي ، ص : 44 .

[12] – الفاسي الفهري ، اللسانيات واللغة العربية ، ص : 406 .

[13] – عبد الملك مرتاض، السمة والسيمائية ، مجلة تجليات الحداثة، جامعة وهـــران – الجزائـــر 1993م، ع 2، ص: 15

[14] – ينظر عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي ، ص : 14 .

[15] – جلال الدين المحلي وجلال الدين السيوطي ، تفسير الجلالين ، إعداد ومراجعة الشيخ محمد فهمي أبو عبيه وآخرون ، دار الكتاب العربي، بيروت – لبنان ، 1424 هـــ .

[16] – ابن منظور، لسان العرب، تح يوسف الخياط، دراسات العرب، بيـــروت– لبنـــان مـــادة (صلح) .

لم يغفل ابن منظور الإشارة إلى كثير من الظواهر النحوية والصرفية واللغوية التي أولتها اللسانيات الحديثة أهمية كبيرة، إلى جانب العناية بالقراءات القرآنية ، مما يفيد الدراسات الصوتية الحديثة ، وجوانب علم الدلالة .

[17] – ابن منظور، لسان العرب، م س، مادة (لسن).*–العكم: هو العدل الذي يوضع فيه المتاع كالخرج.

[18] – ابن سيده ، المخصص ، ط1 ، بيروت – لبنان ، ج1 / ص : 14 .

[19] – ابن خلدون ، المقدمة ، 1055 وما بعدها .

[20] – Hachette , dictionnaire de la langue française , édition Algérienne , 1993 , p : 935.

[21] – عبد الصبور شاهين ، علم اللغة العام، م س ، ص : 29 .

[22] – ينظر علم اللغة العام لدى سوسير نفسه، ترجمة يوسف عزيز، ص : 253 .

[23] – عبد الملك مرتاض، مفاهيم سيمائية بمصطلحات بلاغية، مجلة سيميائيات جامعة وهران 2006،ع 02/ص: 21.

[24] – السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المكتبة العصرية ، بيروت– بنان،2003م ص : 309 .

[25] – عبد الملك مرتاض، الأدب الجزائري القديم ، دار هومة ، الجزائر، 2001م ص : 120.

[26] – ينظر: مايكل هاليداي ورقية حسن، الاتّساق في اللّغة الإنجليزيّة، 1976 ص: 298.

[27] – جوليا كريستيفا، علم النّص، ص: 14، نقلا عن: صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النّص، ص: 229.

[28] – ينظر عبد الملك مرتاض، مفاهيم سيمائية بمصطلحات بلاغية، م س ، ص : 05 .

[29] – عبد الملك مرتاض، تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص : 96.